

أجواء متأزمة في أوروبا ومجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي يعقد بحضور وزير الخارجية الأميركي

إسرائيل وتركيا والمنطقة والسيناريوهات المحتملة تحسين الحل

لا أحد يشك بأن إسرائيل تغضل دوماً أن تسيع في مياه التناقضات والانقسامات التي تشارك في توليدها في المنطقة وهي تجد أن الدولة الوحيدة من بين الدول غير العربية المجاورة للدول العربية التي حافظت على العلاقات الطبيعية معها هي تركيا بصفتها عضو حلف الأطلسي وبصفتها قاعدة للحلف الأطلسي الأميركي وجزءاً من اللعب الأميركي في المنطقة.

وكانت هذه العلاقات قد ازادت متانتها مع الحكومات التركية وبداية الثمانينيات حين فقدت إسرائيل حليفها شاه إيران وتحولت إيران إلى ألد الأعداء لإسرائيل بعد ثورة الخميني.. ففي الثمانينيات لم يعد لإسرائيل سوى تركيا من الدول غير العربية المجاورة لسورية والعراق واستمرت هذه العلاقات بعد اتفاقية كامب ديفيد وأوسلو وتوطدت بين مختلف الحكومات التركية والإسرائيلية.

وفي يومنا هذا وفي أعقاب الانقلاب الفاشل على حكومة أردوغان ربما تجد إسرائيل أنها الراح الأكبر في المنطقة مهما كانت نتيجة هذا الانقلاب خصوصاً بعد أن جرى توقيع المصالحة بين أنقرة وتل أبيب قبل أسابيع قليلة وعودة السفير الإسرائيلي إلى أنقرة والسفير التركي إلى تل أبيب فإسرائيل صنعت قواعد لعبة في المنطقة تحفظها قادرة على تحقيق مصالحها من تركيا لو نجح الانقلاب ولو فشل.

ولذلك كانت إسرائيل مطمئنة بعد مقتل السادات واستلام حسني مبارك رئاسة مصر واستمر استقرار علاقاتها الرسمية مع مصر حتى بعد استقالة مبارك وانتقال الرئاسة لمصري ثم انتقالها إلى الرئيس (السياسي).. ولذلك يرى المسؤولون في إسرائيل أن هذه النتيجة لم تكن ولا يمكن أن تكون في المستقبل بفضل قوة إسرائيل وقدرتها بل لأن الولايات المتحدة هي التي تتولى وضع أهم قواعد العلاقات بين الدول الصديقة لها والمتحالفة معها في المنطقة.. وما بقيت أنقرة وأي دولة أخرى من حلفاء والشأن جزأ من مساحة اللعب الأميركي فإن إسرائيل لا تخشى أي خطر يهددها أو يعرض مصالحها للضرر... فمئذ عام (١٩٧٩) كانت إسرائيل وما تزال حتى هذه اللحظة ترى في سورية أكبر الأخطار التي تهدد وجودها بعد اتفاقية كامب ديفيد ثم انضمت إلى هذا النوع من الخطر على إسرائيل إيران بعد سقوط الشاه وبقيت الدولتان في مساحة ملعب المنافسين للهيمنة الأميركية وللاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وحافظتا على هذه السياسة حتى حين كانتا تتقاربان مع تركيا في سنوات ما قبل الأزمة السورية ومع دول عربية أخرى محسوبة على اللعب الأميركي.. وكانتا توظفان كل هذه العلاقات من دون التنازل عن السياسة المستقلة حتى بعد انتهاء وجود الاتحاد السوفياتي، لكن المنطقة أصبحت الآن بعد أحداث تركيا على عتبة مرحلة يشير فيها عدد من مراكز الأبحاث الإسرائيلية والأوروبية إلى الخيارات والسيناريوهات المحتملة التالية في السياسة الخارجية:

١- إما انتقال أردوغان إلى سياسة يتقارب فيها مع موسكو وخصوصاً بعد أن رأى الجانبان الإسراع في عقد الاجتماع المقرر في أيلول وتقريره إلى شهر آب المقبل ومن شأن هذا التقارب وضمن قواعده الروسية أن يؤدي إلى تخفيض أشكال التدخل التركي في سورية إلى أدنى مستوياته خلال الأشهر المقبلة.

٢- وإما تزايد الاهتمام الأوروبي بأردوغان على حساب حرارة العلاقة الأميركية التركية لأن أوروبا تخشى من ارتدادات ومضاعفات الانقلاب الفاشل على مستقبل دور تركيا في الأطلسي وفي حاجتها لتركيا في ظل الظروف الراهنة.

٣- وإما تزايد الخلاف بين أنقرة والقاهرة وعجز الرياض عن التقرب بين العاصمتين وخسارتها لفكرة قيادة محور عربي إسلامي أوسع مع تحالف الخليج.

ولذلك تحاول إسرائيل التمتع كل ما يمكن أن تحمله تطورات الوضع التركي لكي تظل المستفيدة من أي سياسة تركية مقبلة.

وشدد كيري على أن الاتفاق «سينشئ وظائف وسيجني مصالح (الأوروبيين) وسيجني حقوقهم بقانون العمل أو البيئة».

ويخوض مفاوضون من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي محادثات لوضع المسامات الأخيرة على الاتفاق.. إلا أن الصدمة التي أحدثها تصويت البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي وتنامي المعارضة للاتفاق في فرنسا وألمانيا، أشارا شكوكاً بإمكان إنجاز الاتفاق بحلول نهاية العام كما هو متوقع.

ومن لندن أعلن المتحدث باسم جونسون أن وزير الخارجية الجديد قرر التوقف عن كتابة مقاله الأسبوعي في صحيفة «ذي ديلي ترغراف»، وأضعا حداً لعقد بيلون نهاية جنيه استرليني (٢٩٠ ألف يورو) سنوياً.

وقال المتحدث: «لن يكون مناسباً بالنسبة إليه أن يواصل كتابة مقاله، احتراماً لهماه الجديدة كوزير».

وعرف جونسون رئيس بلدية لندن السابق، بانتقاداته اللاذعة وسخرته من شخصيات سياسية بريطانية وقادة بارزين في العالم، ووقف المجتمعون دقيقة صمت على أرواح ضحايا اعتداء نيس الـ١٤ في الوقت ذاته الذي وقعت فيه كل فرنسا هذه الدقيقة حداداً على ضحايا الاعتداء الدامي، وقال أيرولت: «نستسعي إلى توسيع عملنا المشترك على المستويين الأوروبي والعالمي».

كما سيبحث الوزراء الأوروبيون في الأوضاع في أميركا اللاتينية، وإسبانيا والعلاقات مع فنزويلا حيث ينوون تعيين موفد خاص لهم في هذا البلد هو رئيس الحكومة الإسباني السابق خوسيه لويس رودريغيز ثابارتيو، إضافة إلى العلاقات المستقبلية مع كوبا وعملية السلام في كولومبيا.

وعلى جدول الأعمال أيضاً موضوع الصين وبحر الصين الجنوبي بعدما دعا الاتحاد الأوروبي وبين وهانغيا إلى حل نزاعهما «سلمياً»، وأزمة الهجرة قبل قمة الأمم المتحدة المقررة حول هذه المسألة في ١٩ أيلول في نيويورك.

(أ ف ب - وكالات)



وزير الخارجية الأمريكية جون كيري خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية فيديريكا موغيريني (رويتزر)

الاتحاد الأوروبي يتخذ أهمية أكبر لأن الأمر يتعلق بسوق أكبر»، وأضاف: إن الاتفاق «قادر على امتصاص أي آثار سلبية يمكن أن تترتب على الاتفاق الذي سيتم التفاوض بشأنه بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي».

وقر من الصدق والصراحة». وجدد أيرولت دعوة بريطانيا إلى إطلاق المفاوضات في أسرع وقت، قائلاً: «يجب تجنب دخول أوروبا في أجواء من الشك، كلما بدأت المفاوضات باكراً، كان ذلك أفضل».

ماي تقصد برلين وباريس بزياراتها الرسمية الأولى هذا الأسبوع

تعد المملكة المتحدة لزوجها من الاتحاد الأوروبي، وستوجه رئيسة الوزراء بعد غد الخميس إلى باريس للقاء الرئيس فرنسو هولاند الذي سيستقبلها في الساعة ١٨،٣٠ (١٦،٣٠ ت غ)، كما أعلنت الرئاسة الفرنسية. وأضافت الرئاسة الفرنسية إن محادثات ماي وهولاند ستشمل «مكافحة الإرهاب ومسائل الأمن الخارجي وتطبيق بريكتس وأهمية العلاقة الثنائية».

تصل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، غداً الأربعاء إلى ألمانيا وبعد غد الخميس إلى فرنسا في زيارتها الرسمية الأولى إلى الخارج منذ تسلمت مهامها الأربعاء الماضي، كما أعلن داوونينغ سترتيت الإثنين. وأضاف بيان داوونينغ سترتيت: إن تيريزا ماي «ستزور برلين غداً الأربعاء لعقد لقاء ثنائي وعشاء عمل مع المستشارة (أنجيلا ميركل)، وأوضح أن ذلك سيكون مناسبة مناقشة... الطريقة التي يمكن أن تعتمدها المملكة المتحدة وألمانيا من أجل العمل معاً، وفي وقت

٢٣٪ فقط من الفرنسيين يثقون بقدرة هولاند والحكومة على التصدي للإرهاب وحشود تستقبل فالس بصيحات استهجان وتطالبه بالاستقالة



تظاهرة ضخمة في نيس تكريماً لضحايا الاعتداء الإرهابي (أ.ف.ب)

التزم الفرنسيون ظهر أمس الإثنين دقيقة صمت وقرعت الأجراس في اليوم الأخير من الحداد الرسمي المعلن بعد اعتداء نيس حزيناً تكريماً لضحايا الـ٨٤ الذين قتلوا في اعتداء ١٤ تموز الحالي في نيس، حيث استقبل رئيس الوزراء مانويل فالس بصيحات استهجان. ووسط أجواء سياسية متوترة، بعد نشوب جدل حول مدى فعالية سياسة الحكومة الاشتراكية في مكافحة الإرهاب، توافد حشد كبير إلى كورنيش المدينة حيث نفذ تونسي الاعتداء مساء الخميس منقلاً بشاحنة على الحشد. غير أن صيحات الغضب سرعان ما حلت محل الهتاف والصمت بعد انتهاء دقيقة الصمت، حيث انطلقت من بعض التجمعات صيحات استهجان لدى وصول رئيس الوزراء مانويل فالس وعند مغادرته حتى إن البعض طالب باستقالته، الأمر الذي يشير إلى الأجواء المشحونة في فرنسا التي شهدت ثلاثة اعتداءات كبيرة منذ مطلع ٢٠١٥ أسفرت عن أكثر من ٢٥٠ قتيلاً وحيث لم يعد مناخ الوحدة الوطنية الذي ساد غداً الهجمات الأولى قائماً.

وتعرض الحكومة لانتقادات حول إدارتها للتهديد الإرهابي. وقال وزير الدفاع جان إيف لودريان في ختام الاجتماع: «ستواصل معركتنا بلا هوادة ضد داعش في الداخل».

من جهته، لزم الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند دقيقة الصمت في وزارة الداخلية في باريس بين قوات الأمن. وندت السلطات في نيس «إجراءات استثنائية إضافية» استعداداً لدقيقة الصمت من أجل ضمان الأمن في جادة «برومانا ديوانغلي»، التي غطتها الزهور.

اليمن العنصري المتطرف يؤجج مشاعر الكراهية للمهاجرين

مع استمرار التحقيق، يشهد المناخ السياسي في فرنسا تدهوراً بعد أن اتهم اليمن واليمن المتطرف السلطوية بأنها لم تفعل ما يكفي لمنع هجمات جديدة. وأججت الجبهة الوطنية اليمنية المنطرفة مشاعر الكراهية للمهاجرين عندما قال سكرتيرها العام نيكولا باي أمس إن

«كل الإرهابيين (الذين هاجموا فرنسا منذ سنة ونصف سنة) من أصول مهاجرة». وفي رد ضمنى على هذه الهجمات، قال وزير الداخلية برنار كانزوف: إنه يرفض الخوض في الجدل، لكن السلطات تؤكد منذ أيام أنها لم تتساهل في مكافحة الإرهاب.

استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال إثر طعنه لجنديين إسرائيليين

استشهد الشاب الفلسطيني مصطفى برادعية برصاص جيش الاحتلال على مدخل مخيم العروب في طريق مستعمرة غوش عتسبون شمال الخليل أمس الإثنين، بجثة طعن جنديين إسرائيليين. ومنع جنود الاحتلال سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني وصلت للمكان من تقديم الإسعافات الأولية له، وعملت على نقله إلى إحدى المستشفيات الإسرائيلية بواسطة سيارة إسعاف تابعة لنجمة داود الحمراء. والشهيد برادعية هو شقيق الشهيد البراهيم، ويسكن في بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، ويدرس مادة الرياضيات في البلدة ذاتها.

وبحسب مصادر فلسطينية، فإن جنود الاحتلال الذين كانوا يتعمزكون على مدخل المخيم أو قوا برادعية، وقام الجنود بإطلاق الرصاص عليه. وبحسب شهود عيان فإن الشهيد برادعية بقي على الأرض مضرباً بجراحه ودمائه وشوهد وهو يتحرك، مؤكداً أنه كان لا يزال على قيد الحياة. ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى المخيم، وتم إغلاق الطريق الواصل بين مدينة الخليل والقدس، ما أدى إلى حدوث أزمة مرورية خانقة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشاب الفلسطيني أصيب بجروح خطيرة بعد تنفيذ عملية طعن العروب. وأشارت هذه الوسائل إلى أن الشاب الفلسطيني طعن جنديين من قوات الاحتلال على الشارع الرئيس بالقرب من مخيم العروب بواسطة فمك، وقام جنود الاحتلال بإطلاق النار عليه ما تسبب في إصابته بجروح خطيرة. إلى ذلك أصيب خمسة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها بأعداد كبيرة فجر أمس بلدة قباطية جنوب جنين لهم منزل أحد الأسرى. وأوضحت أن أحد أبنائها فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بهدم منزل الأسير بالاصدق لها ما أدى إلى إصابة خمسة شبان بالرصاص الحي أحدهم أصابته خطيرة. ومن جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ثلاثة فلسطينيين من مدينة قلقيلية وأصاب شاباً آخر بالرصاص واعتدت بالضرب على فلسطينية أثناء تفتيش منزلها. وفي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين آخرين وواصلت حصارها للمدينة وإغلاقها لداخل بلدات سعير والشيوخ وبنى نعيم ويطا بالسواثر الترابية والمكبات الإسمنتية والحواجز العسكرية في المحافظة.

أ ف ب - سانا

تسلمت الشحنة الأولى من صواريخ «إس ٣٠٠» إيران تنتقد قرار البحرين حل جمعية الوفاق المعارضة

..وواشنطن قلقة من قمع المعارضة في البحرين

أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» إزاء قرار القضاء البحريني حل جمعية الوفاق، أبرز حركات المعارضة، وطالبت المنامة بالعودة عن هذا القرار.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في بيان: «هذا القرار هو الأحدث ضمن سلسلة من الخطوات المقلقة في البحرين، بما في ذلك إسقاط حكومة البحرين الجسدية عن الشيخ عيسى قاسم واعتقالها الناشط في مجال حقوق الإنسان نبيل جيج». واعتبر كيري أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية مؤخراً «الرامية إلى قمع معارضة لا تتوسل العنف، لن تؤدي إلا إلى تقيؤص تماسك البحرين وأمنها، وكذلك أيضاً الاستقرار في المنطقة». وأضاف: إن «هذه الإجراءات تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة وتوتر شرارتها مع البحرين».

ودعا الوزير الأميركي حكومة البحرين إلى العودة عن هذه الإجراءات وغيرها من التدابير الأخيرة، والعودة على وجه السرعة إلى طريق المصالحة، والعمل بشكل جماعي للاستجابة لتطلعات جميع البحرينيين. وقررت المحكمة الإدارية في البحرين الأحد حل جمعية الوفاق، أبرز حركات المعارضة. في أحدث خطوات القمع بحق المعارضة رغم الانتقادات الدولية.

بهرام قاسمي أن قرار البحرين يدل «على أنها لا تسعى إلى حل المشاكل القائمة، بل إن هذه الممارسات تعقد الأوضاع»، على ما نقلت «إرنا».

وأضاف قاسمي: إن «هذا النوع من الإجراءات يفتح الباب أمام الذي يسعون نحو توجهات غير سلمية للتوتر في البحرين».

يأتي قرار حل جمعية الوفاق الأحد بعد شهر غير سلمية للمنظمة وأكثرها تطوراً. وكانت إيران قد تسلمت خلال دفعات سابقة أجزاء من منظومات صواريخ «إس ٣٠٠» من روسيا شملت أجهزة الرادار ونظام السيطرة والقيادة ومنصات الإطلاق وغيرها من الأجهزة المتعلقة بهذا النظام الصاروخي. وأشار إلى أن وزارة الدفاع الروسية قد أنتجت أنواعاً عديدة من عائلة صواريخ «إس ٣٠٠» التي تستخدم في مهام مختلفة لكن هذا الطراز يعتبر من أكثر هذه الصواريخ فتكاً وتطوراً قياساً باقي أنواع صواريخ المنظومة وهي واحدة من أفضل منظومات الدفاع الجوي في العالم.

تسلمت إيران من روسيا أمس الشحنة الأولى من صواريخ «إس ٣٠٠» المضادة للطائرات والصواريخ.

الشحنة من صواريخ «إس ٣٠٠» التي هي من طراز «ب م يو ٢» تعتبر من أفضل أنواع صواريخ المنظومة وأكثرها تطوراً. وكانت إيران قد تسلمت خلال دفعات سابقة أجزاء من منظومات صواريخ «إس ٣٠٠» من روسيا شملت أجهزة الرادار ونظام السيطرة والقيادة ومنصات الإطلاق وغيرها من الأجهزة المتعلقة بهذا النظام الصاروخي. وأشار إلى أن وزارة الدفاع الروسية قد أنتجت أنواعاً عديدة من عائلة صواريخ «إس ٣٠٠» التي تستخدم في مهام مختلفة لكن هذا الطراز يعتبر من أكثر هذه الصواريخ فتكاً وتطوراً قياساً باقي أنواع صواريخ المنظومة وهي واحدة من أفضل منظومات الدفاع الجوي في العالم.

وفي سياق آخر انتقدت إيران أمس قرار السلطات في البحرين حل جمعية الوفاق أبرز حركات المعارضة البحرينية «مما يزيد الوضع تعقيداً»، في البلاد، حسبما أوردت وكالة الأنباء الرسمية «أرنا».

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية

مقتل مستدين بهجوم مسلح في مستشفى بفلوردا

أسفر هجوم مسلح في أحد مستشفيات ولاية فلوريدا الأميركية عن مقتل مريضة بالغة من العمر ٨٨ عاماً وسيدة بالغة من العمر ٣٦ عاماً والعاملين في المستشفى. ووقع الحادث في وقت متأخر الأحد إذ دخل رجل يحمل بنادق المستشفى، واقتحم إحدى الغرف وأطلق النار على السيدة العجوز وعلى المرأة الثامنة التي كانت معها، وأرادهما قتلين. وأعلنت الشرطة في مدينة تينيسفيل، حيث وقع الاعتداء، أن حراس المستشفى الذين لا يحملون أي سلاح، تمكنوا من إلقاء القبض على المهاجم الذي يبلغ من العمر ٢٩ عاماً. وحسب التحقيقات الأولية، لم يتم تحديد أي صلة بين القاتل والعجوزين، وتعتبر الشرطة أن إطلاق النار حمل طابعاً عشوائياً.

أ ب